

تعرف على النظام الدّراسيّ الحوزويّ



الخميس 1 رجب 1438 هـ الموافق 30 اذار/فبراير 2017م
(وحدة) وكالة انباء الحوزة العلمية في النجف الاشرف.

بقلم: فضيلة الشيخ حسن العكيلي

لا اشكال ولا شبهة في ان معرفة الطريق شرط أساسي للوصول الى الهدف وإلا فسوف لن تزيدنا سرعة السير إلا بُعداً كما جاء عن الإمام الصادق (عليه السلام) : ((العامل على غير بصيرة كالسائر على غير طريق ، فلا يزيده سرعة السير إلا بُعداً)) .

ومن هنا تأتي أهمية التعرف على النظام الدّراسيّ الحوزويّ الذي يهدف لا يصال دارسه لدرجة الاجتهاد والدراسة في الحوزة العلمية على ثلاث مراحل دراسيّة ، هي : المقدمات ، والسطوح، والبحث الخارج، وفي كل منهما المطلوب انجازه منهج معيّن ، وتفصيل الدّراسة كما يلي :

1- مرحلة المقدمات :

وهي المرحلة الدّراسيّة الاولى ، وتكون بمثابة المرحلة التّأهيلية ، والتي تجعل الطالب على استعداد للتعلم في العلوم الشرعية ، وما يناسبها ويتكامل معها .

وفي المقدمات يتم دّراسة مقرر ما في الفقه يستوعب كامل الابواب الفقهية كما يدرس بعض مواد اللغة

العربية ، في النحو والصرف والبلاغة ، مضافاً لكتاب اولي في العقيدة ، ومادة المنطق ، وقد يدرس الطالب مادة التجويد ، وعلوم القرآن ، و الأخلاق والسيرة والتفسير .
ومتوسط الفترة الزمنية التي تستغرقها دراسة المقدمات هي ثلاث سنوات ، وقد تكون اقل او اكثر...

2- مرحلة السطوح :

عقب الانتهاء من مرحلة المقدمات يشرع الطالب بدراسة السطوح ، وفي هذه المرحلة يتم التعمق اكثر ، والتوسع في المطالب اكثر ، حيث ان هذه المرحلة يراد منها تهيئة الطالب لمرحلة الخارج .
وفي مرحلة السطوح يدرس الطالب كتباً فقهية فيها شيء من الاستدلال ، مع دراسة مادة اصول الفقه ، هذا بشكل رئيسي وعلى هامش دراسة الفقه والأصول ، يدرس الفلسفة والرجال والدراية ...
كما انه يدرس فيها آيات الأحكام ، والقواعد الفقهية ، وفن الخطابة واصول الفقه المقارن .
واما المدة التي تستغرقها دراسة مرحلة السطوح فهي ست سنوات بشكل متوسط .

3- مرحلة البحث الخارج :

يبدأ الطالب - طالب العلم - بدراسة البحث الخارج عندما ينجز مرحلة السطوح ، حيث يكون قد تعمق في الفقه وأصوله ، واصبح مهيباً للخضوع تطبيقياً لعملية الاجتهاد والاستنباط .
وهذه المرحلة مفتوحة لأحد لها ، وقد يدرس الطالب فيهما سنوات مديدة ...
وعادةً تكون مادة الخارج في الفقه او الأصول ، كما إن العالم المدرس لمرحلة الخارج لابد ان يكون مجتهداً .

هذا شيء موجز حول النظام الدراسي الحوزوي ونسأل الله تعالى التوفيق والسداد

(واحة) وكالة انباء الحوزة العلمية في النجف الاشرف

© Alhawza News Agency 2017